



موندリアル روسيا ٢٠١٨

FIFA WORLD CUP - RUSSIA 2018

مواجهة أوروبية حمراء في المجموعة الخامسة

السيليساو لإجهاز على التيكوس الجريح

خالد عرنوس

غداً اليوم التاسع للموندリアル الروسي وفيه تخوض منتخبات المجموعة الخامسة الجولة الثانية فيلتي منتخب السامبا البرازيلي مع التيكوس الكوستاريكي في مواجهة تجمعهما للمرة الثالثة في العرس الكبير على أرض ملعب كريستوفيسكي وفيها يسعى السيليساو لتعويض تعادله المخيب افتتاحاً على حساب الفريق الكوستاريكي الجريح إثر خسارته الأولى وأي خسارة جديدة ستطبع به خارج البطولة، ويشهد ملعب كاتينغراد البلدينية التي تحمل الاسم ذاته مواجهة أوروبية باللون الأحمر بين نسور صربيا وناتي سويسرا وكلاهما منتش، الأول بفوز غال أوقف به سلسلة نجاح كوستاريكية والثاني يتعادل أشبه بانتصار مع المرشح الأول عن هذه المجموعة.

إعادة حسابات

بعد البداية السيئة لراقصي السامبا والتعادل المخيب مع سويسرا لابد للمدرب تيتي ونجومه مراجعة الأمور بعد هذا الدرس الذي كان يكلفهم هزيمة لم تكن بالسيسان وهو بالتأكيد ما أزعج المدرب الراحل من نفسه الشيء الذي رفض الشكوى من الحكام على الرغم من رأي الألبية فوقع فريقه لنظم تحكيمى جعل الاتحاد البرازيلي يتقدم بشكوى رسمية على أداء الحكم في المباراة الأولى، تيتي وضع الأمر برمته وراء ظهره وطالب لاعبيه بتحسين الأداء وإظهار الصورة الحقيقية للفريق المرشح ليس بتجاوزة الدور الأول بل

للمنافسة على اللقب. أول المطالبين بالجدي هو النجم الأول نيمار الذي لم يكن كذلك أمام سويسرا بل كان ركناً معطلاً للفريق وأثانياً أكثر من اللزوم حسب آراء معظم جماهير بلاده التي لن تقبل من رمز هذا الجيل سوى اللقب، وتبدو الفرصة مواتية لنيمار أمام كوستاريكا وبالطبع رفاقه الذين عابهم قلة التركيز وعدم القيام بواجباتهم خاصة في الشق الهجومي. وقد يفوق تيتي بتغيير طفيف على التشكيلة التي بدأت المباراة الأولى وذلك بإدخال فيرمينيو الذي ظهر مستعداً أكثر من المهاجم الشاب خيسوس وهدد المرعى في أكثر من مناسبة رغم أنه شارك لمدة لا تزيد على ١٥ دقيقة، وقد يكون التغيير الآخر على مستوى خط الوسط بإشراك فيرناندينو مكان كاسيميرو، ومهما كانت هوية المشاركين فإن السيليساو مطالب بالمقاطعة الثلاث قبل الجولة الأخيرة حتى لا يدخل مسألة الحسابات التي تضعه تحت الضغط في وقت توقع الجميع تأملاً سهلاً في الدور الثاني.

التيكوس والعودة

بالمقابل فإن الفريق الكوستاريكي الذي بلغ ربع نهائي البطولة الماضية (أفضل إنجاز بتاريخ التيكوس) ولم يغادرها إلا عبر ركلات الأعباء الترجيحية فقد تلقى ضربة موجعة في مستهل مشواره بخسارة وعليه إظهار روح موندリアル البرازيل إذا أراد عدم المغادرة بتوقيت أكبر مما رسمه عشاقه في مخيلتهم، ولا يمكن نكران أن الفريق لم يكن سيئاً فقد مع الصربي المباراة الأخرى تكافؤاً في هذا الموندリアル وخسر بضربة ثابته، لكن على مرهبة الفرم أوسكار راميريز تقوية دفاعه الذي بدأ مهزواً أمام مهاجمي الصرب وخاصة أنه يواجه الكتيبة البرازيلية المتعددة التسجيل والفوز.

تكافؤ أحمر

العنوان الأبرز الذي يمكن وصف لقاء مغلي أوروبا في المجموعة (السويسري والصربي) بعدما قدمه في المباراة الأولى



من فوز البرازيل على كوستاريكا عام ٢٠٠٢

الانتصارات الودية للسيليساو قبل ثلاثة أعوام بهدف ودياً، وتقابل الفريقان مرتين بالدور الأول للموندリアル، الأولى في موندリアル ١٩٩٠ وانتهت بهدف مولر والثانية في نسخة ٢٠٠٢ وانتهت ٢/٥ ويومها سجل رونالدو هدفي.

في بطولة ٢٠١٤ جمعت البرازيل ٤ نقاط من أول مباراتين وذلك للمرة الأولى منذ نسخة ١٩٧٨ ويومها فشلت بالفوز بأول مباراتين، أما الخسارة الأخيرة لها بدور المجموعات فكانت عام ١٩٩٨ وذلك بعدما ضمنت بلوغها الدور الثاني.

٧ مرات تواجه بها السيليساو مع منتخبات الكوتاكاف ففاز بست منها وتعادل في المباراة الأخيرة أمام المكسيك سلباً في الموندリアル الماضي وكانت المباراة بالجولة الثانية أيضاً ويعد الفريق الكوستاريكي الوحيد بينها الذي يهز الشباك البرازيلية عام ٢٠٠٢، وكان السيليساو فاز على المكسيك أعوام (١٩٥٠ و١٩٥٤ و١٩٦٢) بأربعة وخمسة وهدفين على التوالي وعلى أميركا بهدف في الدور الثاني لبطولة ١٩٩٤.

تقابلت سويسرا وصربيا (يوغسلافيا) ١٣ مرة من قبل ففازت الثانية ٦ مرات وتعادلتا ٥ مرات وفازت سويسرا مرتين، وفي اللقاء الموندリアル الوحيد فازت يوغسلافيا ٣/١ صفر عام ١٩٥٠. ولعبت صربيا وأمامها يوغسلافيا ٢١ مباراة مع منافس أوروبي فحققت ٦ انتصارات منها اثنتان على الألمان وتعادلت ٤ مرات منها ثلاثة على البريطانيين وخسروا ١١ مرة.

٢٢ مباراة أيضاً خاضتها سويسرا مع كوستاريكا ففازت الأولى بتسع منها وفازت الثانية بمباراة كانت ضمن ألعاب (البن أميركان) عام ١٩٦٠ وآخر وخسرت ١٣ وتعادلت ٣ مباريات.



بين الشوطين

النيل من اللاعبين

عندما نتذكر غياب إيطاليا عن كأس العالم الحالية بخظر ببالناتاة الإيطالية أمام المنتخب اللاتينية في كأس العالم، فهي أربعة موندريالات، وحتى عندما فاز منتخب الأرجنتين بكأس العالم فرض الطليان التعادل ١/١ بحضرة مارادونا ١٩٨٦. والأوروبي أخرج منتخب السامبا الذي امتلك جيلاً ذهبياً عام ١٩٨٢ والأوروغواي لم تفز على إيطاليا حتى موندリアル ٢٠١٤ وحينها أدرك اللاتينيون الفوز الأول على إيطاليا بعد صيام ٣٦ عاماً.

أمس الأول سطر منتخب اليابان أهم سطر آسيوي في موندリアル روسيا بإسقاطه كولومبيا بهدفين لهدف ليصبح التاريخ الخسارة الأولى للاتين أمام منتخب آسيوي. اليوم الديوك الفرنسية التي غالباً ما تكون مناقيرها جارحة أمام منتخبات الكونميبول تلتقي البيرو بمعطيات الفوز. فمن يصدق أن فرنسا لم تهزم أمام البرازيل والأرجنتين والأوروغواي والباراغواي على مدار تسع بطولات متتالية وتحديداً منذ الخسارة المديرة أمام التانغو بهدف لاثنتين عام ١٩٧٨ ومن بعدها قهرت البرازيل ١٩٨٦ و١٩٩٨ و٢٠٠٦ وتحاشت لسعات أوروغواي ٢٠١٠ وتجاوزت البارغواي بأول هدف ذهبي موندريالي ١٩٩٨ وتعادلت مع الإكوادور في الموندリアル المنصرم.

لا يمكن الحديث عن مفردات التاريخ من دون الإشارة إلى فوز الجزائر على تشيلي عام ١٩٨٢ وهو الفوز الوحيد للعرب على منتخبات أميركا الجنوبية. وكل ذلك في ميزان، وسقوط التانغو أمام الكامبيرون في ميزان آخر وخصوصاً أنه تحقق في مباراة افتتاحية وكان ذلك في إيطاليا ١٩٩٠.

الإنكليز بجلالة قدرهم لم يهزموا البرازيل في كأس العالم، بل إن البرازيل بطلا العالم كلما واجهت إنكلترا، كما أن إنكلترا لم تنل من الأوروغواي في ثلاثة نزالات موندريالية وتبادلت الأدوار مع منتخب التانغو. الموندリアル الحالي شهد أكثر من إظهار لمغلي الكونميبول الذين دخلوا الموندリアル في تحد مع الذات لسحب البساط من أساطين القارة العجوز.

محمود قرققروا

هل كان الحظ وسوء الطالع سبباً لخسارات المنتخبات العربية في الجولة الأولى؟

مهدي الحسني



لم يكن أشد المتشائمين بالمنتخبات العربية المشاركة في موندリアル روسيا ٢٠١٨ يتوقع أن تظهر بهذه الصورة المتواضعة من حيث النتائج على أقل تقدير، رغم أن المقدمات التي سبقت انطلاق العرس العالمي رجحت نصف هذه المنتخبات لتسجيل حضور طيب، وتحقيق نتائج جيدة، لكن ما حصل لم يكن بخير بيال أحد، فالخسارات المولمة في نهاية اللقاءات كانت علامة بارزة باستثناء الخسارة السعودية التي كانت الأثقل إيلاً.

غير متوقعة

بدأ المنتخب المصري مشاركته في كأس العالم بمواجهة أوروغواي، في مباراة ظهر فيها المصريون بمستوى مقبول، ومتوازناً وخاصة في الشوط الأول، لكن الهزيمة جاءت كصاعقة على الجماهير المصرية، وخاصة أنها في الوقت القاتل من المباراة من ضربة ثابتة، كالعادة، وهي التغطية التي أخفق هينكون كوبر مدرب مصر في إصلاحها على الرغم من أنها المشكلة الأبرز في الدفاع المصري وأبرز نقاط الضعف منذ بداية تحضيراته، ليس نقطة كانت كفيلاً في فرض حظوظه بقوة في التأهل للدور الثاني.

خسارة مستحقة

على الرغم من أن المباراة أمام المنتخب الإنكليزي كانت تنتهي مبكراً وبنتيجة كبيرة، لولا تألق التونسي مغز حسن الذي قام بتصديقات مذهلة على الرغم من ثقيله مدفاً قبل خروجه من المباراة للإصابة، إلا أن النتيجة ظلت على

واقع التعادل بهدف لكل منهما حتى آخر اللحظات، لكن كسابقها من مباريات المنتخب العربية، يضغط الطرف الآخر لإدراك هدف الفوز، يغفل مدافعو تونس عن رقابة مهاجم الخصم، فما بالك أن يكون مهاجم الخصم هو هاري كين! السيتاوي معروف لدى الجميع بالتأكي.

خلاصة

باستثناء المنتخب المغربي فإن المنتخبات العربية جميعاً استحققت الهزيمة، وفاز الطرف الأفضل في المباراة قياساً بما قدمه كل فريق، لكن يبقى الشاهد بين مصر والمغرب وتونس هو تلقى الهدف في آخر لحظات المباراة، وبالطريقة نفسها، كرة ثابتة، ضربة رأسية، غفلة من المدافعين، حتى المنتخب السعودي الذي خسر بخمسة نظيفة تلقى هدفين من سوء الحظ الذي ما زال متمسك به المنتخبات العربية، لكن يبدو أن اللاعب العربي لا يعرف شيئاً من الاحتراف الحقيقي، ولا يبالي بما يلي الدقيقة تسعين.

نورس التجار

يسعى التانغو لرص صفوفه من جديد عندما يواجه المنتخب الكرواتي في الجولة الثانية من المجموعة الرابعة التي تضم أيسلندا ونيجيريا أيضاً، وقد تعرض ميسي وأصدقائه لكسرة بالتعامل مع المنتخب الأيسلندي في مباراة الجولة الأولى بنتيجة ١/١، مع إضاءة ميسي لضربة جزاء، ما أعاد عشاق التانغو لتكريات نهائي كأس العالم في نسخته الماضية عندما أضاع ليونيل ركلة حرة كانت كفيلاً بإيصال المباراة للشوطين الإضافيين، وربما كان التانغو يومها كلام آخر واستطاع نيل اللقب للمرة الثالثة بتاريخه.

في الحديث عن التانغو فنحن نتحدث عن المنتخب الذي سجل بالتصفيات المؤهلة للنهائيات ١٩ هدفاً فقط وهو أقل معدل تهديفي لمنتخبات أميركا الجنوبية منذ اعتماد نظام التصفيات لبطولة فرنسا ١٩٩٨. هذه النسبة من كأس العالم هي الأهم لميسي تحديداً فقد يكون هذا الموندリアル آخر موندリアル يشترك به أفضل لاعب بالعالم، الأمر الذي يجعل عليه مسؤولية كبيرة، أحدها أن يختم اللاعب الألقاب، فقد عمل ليونيل ميسي كل شيء معاً نيل بطولة كأس العالم، والتحكم في الأهداف عليه لتقديم أفضل أداء له تاريخياً في بطولة هي الأهم على مستوى العالم، وكل ذلك يجب أن يظهر أمام كرواتيا في لقاء المنتخبين اليوم.



الأرجنتين تفوقت على كرواتيا ١٩٩٨

هولندا ١/٢. وميسي الأرجنتيني نجد أن برشلونه يعتمد على ميسي وعلى مهاراته الفردية، إلا أن منتخب الأرجنتيني يحتاج إلى اللعب الجماعي وتسخير الفرد المصلحة للجميع، وهذه المعادلة التي لم تتحقق حتى الآن مع ميسي الأرجنتيني، وتحقيق هذه المعادلة هو الذي سيقود الأرجنتيني ليس للفوز على كرواتيا فقط بل أيضاً تحقيق اللقب العالمي.

بالمقابل نجد أن هذا الموندリアル هو الفرصة الأخيرة للجيل الذهبي الكرواتي في تحقيق طموح كبير بالبطولة العالمية، وإن كان المركز الثالث أفضل ما حققه المنتخب الكرواتي في موندリアル ١٩٩٨ بقيادة الهداف سوكر وقد فاز بمباراة تحديد المركز الثالث على

لأرجنتين من ناحية الوانه وموقعه إلا أن حكم المباراة الأوزبي رافشات يعيد الأرجنتين لتكريات موندリアル ٢٠١٠ عندما خسر التانغو أمام المناشفت في ربع النهائي بنتيجة ٤/صفر في ربع النهائي وكان الأوزبي هو من قاد المباراة تحكيمياً.

فتياننا والنور الخضراء

الكثير من المنتخبات التي شاركت بالموندリアル العالمي صنعت لها بصمة فيه، فهل يستطيع الفتيان أن يفعلوا ذلك بعد أن افتتحوا مبارياتهم الموندريالية بإنجاز تاريخي بالتعامل مع الأرجنتين وهل سيصطادون النسر الأخضر الذي كان لفة سائغة أمام الناريون (كرواتيا)، تسعى نيجيريا لإعادة إضاءة القارة الإفريقية أمام منتخب أيسلندا ومهمتها ليست صعبة مع منتخب يشارك بكأس العالم لأول مرة إلا أن مشاركتهم عالية لتكرار إنجاز كرواتيا في عام ١٩٩٨ وإنجاز الدور الأول بعد أن تعرضت للخسارة من البرازيل والمكسيك ٣/١ وفازت على الكامبيرون ٤/٠ صفر، وهذا حالها بموندريالي ٢٠٠٢ و٢٠٠٦ ووحده موندリアル ١٩٩٨ كان إنجازاً تاريخياً لتكون نتائجها إيجابية، ولكنها وقعت في مجموعة صعبة، وبعد تعرضها لخسارة أمام الأرجنتين، قد يكون لديها الفرصة للتفوق على أيسلندا ولكن المهمة لن تكون بدور المجموعات بموندリアル ١٩٩٨ وفازت الأرجنتيني ١/صفر.

ذكريات

إن كان ملعب مدينة نيجني نوفجورود الروسية الذي يستضيف مباراة التانغو مع كرواتيا صمم وكأنه ملعب خاص

الطرد الأول

البطاقة الحمراء التي أشهرت بوجه الكولومبي سانشيز هي الأولى في الموندリアル الروسي وهي ثاني أسرع بطاقة حمراء عبر تاريخ الموندリアル وأشهرت بعد نديقتين وست وخمسين ثانية، والرقم القياسي السابق ٥٦ ثانية وأشهرها الفرنسي جويل كينيو بوجه الأوروغواياني باتيستتا عام ١٩٨٦ أمام اسكتلندا. تاريخياً أشهرت ١٦٩ بطاقة حمراء قبل الموندリアル الروسي أكثرها في موندリアル ألمانيا ٢٠٠٦ بثمان وعشرين بطاقة. للعلم فإن البطاقة الأولى أشهرت بوجه البيروفي غاليندو عام ١٩٣٠ وينفرد موندريال البرازيل ١٩٥٠ والمكسيك ١٩٧٠ بخلوهما من البطاقات الحمراء. ويأتي بعدهما موندリアル ١٩٣٤ الذي شهد بطاقة حمراء واحدة تماماً كما الموندリアル الأول.

فرصة أخيرة لتونس

الوطن

يخوض المنتخب التونسي مباراته الثانية في الموندリアル أمام منتخب بلجيكا متصدر المجموعة السابعة بداية من الثالثة عصر السبت، وهي مباراة مصيرية لنسور قرطاج بعد الخسارة أمام إنكلترا، بينما يتطلع منتخب بلجيكا للتأهل المبكر وهو الذي بدأ المشوار بفوز صريح على بنما بثلاثة أهداف نظيفة. بلجيكا يواجه المنتخبات العربية للمرة السادسة وأحد اللقاءات الخمسة السابقة كان أمام تونس وانتهى بهدف ملته في موندリアル ٢٠٠٢، بينما تغلب على العراق بهدفين لهدف ١٩٨٦ وعلى الجزائر بالنتيجة ذاتها في الموندリアル الفاتت وعلى المغرب بهدف مقابل لشيء عام ١٩٩٤ والخسارة الوحيدة كانت أمام السعودية بهدف سدك عويران الخرافي،

وعلى الطرف المقابل فإن منتخب تونس واجه المنتخبات الأوروبية سبع مرات خلت من الفوز، فتعادل مع ألمانيا صفر/صفر عام ١٩٧٨ وفي الموندリアル ذاته خسر أمام بولندا بهدف وخسر أمام إنكلترا بهدفين عام ١٩٩٨ ويهدفين لهدف في الجولة الأولى لهذا الموندリアル وتعادل مع رومانيا ١/١ عام ١٩٩٨ وخسر أمام إسبانيا بهدف ثلاثة في موندリアル ٢٠٠٦ وفي الموندリアル ذاته خسر أمام أوكرانيا بهدف. استناداً لشكل الفريقين في المباراة الأولى فإن أرجحية بلجيكا واضحة ما لم يتفوق الأشقاء على أنفسهم ويتخلون عن التكتل الدفاعي الذي لم يجد أمام إنكلترا فكاتت الخسارة المستحقة رغم الصمود مدة ٩٠ دقيقة. المنتخبات العربية كانت نقطة ضعف واضحة في هذا الموندリアル ومن هنا سيكون نسور قرطاج تحت الضغط لتغيير هذه المعادلة.